mroftalp htehaB ni knil muideM

٧(ما جاء في مسألة دخول الصبيان إلى المساجد- الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط هذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله السابق حديث ابي امامة - 00:00:00

مع امامة بنت ابي العاص اخذ منه العلماء رحمهم الله دليلا على مسائل منها مسألة دخول الصبيان الى المساجد فان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل امامة وكانت صبية فدل على جواز ادخال الصبيان للمساجد - 00:00:16

وقد كان هذا معروفا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم معهودا مألوفا ولذلك قال بعض السلف ان انكار دخول الصبيان من المساجد كان من اول من الامور الغريبة المستحدثة - 00:00:38

لانه كان امرا معروفا معهودا لا ينكره احد ودخول الصبيان الى المساجد ثبتت به السنة من فعله عليه الصلاة والسلام واقراره ولذلك ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام لما سجد - 00:00:56

وامتطى ظهره الحسن او الحسين كما اه في الرواية فهذا يدل على انهم كانوا يدخلون المسجد وبوب وترجم له الائمة في كتب الحديث السنة دالة عليه وذهب بعض العلماء الى المنع - 00:01:12

والكراهية الشديدة وهذا القول احتجوا له بحديث ابن ماجة جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ولكن هذا الحديث ضعيف بل قال بعض العلماء لا اصل له وان كان حديث ابن ماجة لكن ضعفه شديد - 00:01:32

ولا يقوى على معارضة هذه الاحاديث الصحيحة التي دلت على جواز ادخال الصبيان للمساجد وفي دخول الصبي الى المسجد فوائد عظيمة منها الف الخير وكذلك ايضا النظر الى حال المصلين والتأثر بما يكون منهم - 00:01:50

من الخير في ذكر الله والجلوس في مجالس الذكر الى غير ذلك من المصالح المترتبة على دخول الصبي خاصة اذا كان في بداية التمييز. اما اذا كان مميزا فلا اشكال - 00:02:10

والمميز منهم من يحده بالوصف ومنهم من يحده بالسن الذين يحدونه بالسن يقولون هو ابن سبع سنين لقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واما من يحده بالحال والوصف فيقول الصبي المميز - 00:02:24

هو الذي يفهم الخطاب ويحسن الجواب حتى ولو كان دون سبع سنين شهود الصبيان الصلاة امر آآ فيه فوائد عظيمة دخولهم للمساجد واما ما يقع من صياح الصبيان خاصة اذا كانوا صغارا فانه مغتفر - 00:02:44

ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدخل في الصلاة فاذا سمع بكاء الصبي اشفق على امه فدل على انه كان الصبيان يشهدون الصلاة ويحصل منهم ما يحصل من الصبي من الصياح ونحوه - 00:03:05

لكن حينما يشتد الامر ويصبح ظاهرة في وجود عبث من الصبيان او اذية او ظرر فقد ففي هذه الحالة عند العلماء في الاصل المعروف من المصالح المرسلة يظيق بقدر دفع الظرر الشديد عن المصلين. لكن - 00:03:23

لا يمنع وانما يضيق بقدر ما يدفع به الظرر عن المصلين. اما الاصل فقد دلت عليه الاحاديث الصحيحة التي لا يستطيع احد ان ينكرها وتراجم اهل العلم في هذا واظحة ظاهرة وكلامهم ايظا في جواز دخول الصبيان الى المساجد - 00:03:42

اه واضح حتى قال ان اول ما رفع من امر الدين انكار دخول الصبيان الى المساجد كما قال بعض ائمة السلف انه كان امرا مشهورا

وكانوا يعتنون به لعظيم ما يترتب عليه من المصالح - 00:04:01
ابناء المسلمين للخير وشهودهم للخير. وقد قال صلى الله عليه وسلم حينما امر باخراج النساء والحيض قال يشهدن الخير ودعوة المسلمين. فمشاهد الخير شهودها من الصغار والكبار لا شك ان اه له اثرا كبيرا في - 00:04:17
المصلين وغير المصلين مما يتبعهم. وكانت آآ صفوف المسجد في ايام النبي صلى الله عليه وسلم على الترتيب الذي تقدم معنا خاصة في شرح ابواب الترمذي في هذه المسألة ان يليه اولو الاحلام ثم بعد ذلك الامثل فالامثل حتى - 00:04:37
تصير يصير الى صفوف الصبيان محافظة على عدم ازعاج الصغار للكبار اثناء الصلاة اما دخولهم بين الصفوف فان كانوا مميزين فاغتفره طائفة من العلماء رحمهم الله وقول قوي لانهم يتعلمون الصلاة حتى قال بعض ائمة السلف - 00:05:00
واستحبه بعض العلماء ان يكون الصبي بين الرجلين حتى لا يعبث وقالوا حتى يخشع يتعلم الخشوع ممن عن يمينه وعن يساره واما اذا كان دون التمييز ويعبث في الصلاة فانه في هذه الحالة يجلسه ابوه ولا يقيمه في الصف - 00:05:21
لانه اذا كان يعبث فانه يقطع الصفوف. فهذا امر ينبغي ان ينتبه اليه وينبه عليه الائمة والخطباء ان من كان من الصبيان يعبث لا يقيمه الوالد في الصف حتى لا يقطع الصفوف - 00:05:40
وانما يجلسه حتى يشاهد افعال المصلين واما بالنسبة الصفوف الاول وما يلي الامام ففيه تفصيل تقدم معنا بيانه في شرح سنن الترمذي - 00:05:53